

فيديو # ٤٠٤ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة الصافات # ١

الآيات ٣٢١-٨٣١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ربعمية واربعة من مقاطع حذر التجول والحلقة العاشرة من حلقات تدبر سورة الصافات ارجو من حضراتكم تجميعوا المصاحف وآآ ما زالت الصورة بتطوف بنا في قصص بعض الانبياء - [00:00:08](#) اللي يعتبروا امثلة آآ ونمازج آآ ناجحة لفئة المخلصين. الصورة مركزة على آآ معنى معنى المخلصين. اخدنا ملامح من قصة آآ نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وولده اسماعيل وولده اسحاق وموسى وهارون - [00:00:38](#) عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام والليلة هنتدبر ملامح من قصة الياس ولوط عليهما السلام. اقرا معي الاية مية ثلاثة وعشرين. افتح مية ثلاثة وعشرين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:00:59](#) وان الياس لمن المرسلين الياس من اقوى الرسل بني اسرائيل ويقال هو ادريس. واذا كان المشهور ان سيدنا ادريس هو اول من اعطي النبوة بعد ادم وشيث وانه كان من اجداد سيدنا نوح - [00:01:17](#) لكن الحقيقة انا مع الرأي اللي الاقوى وهو ان ادريس هو الياس جاء بعد موسى وهارون بقرون يعني من اواخر يا انبياء بني اسرائيل بالمرحلة من مرحلة التلت الاخير قبل آآ آآ ظهور آآ السيد المسيح - [00:01:38](#) اه اهميته انه جاء في وقت بني اسرائيل كانت بدأت تتحول من التوحيد الى عبادة الاصنام وبدأوا يعبدوا صنم اسمه بعل. كان صنم عند الكنعانيين يعني هو يعتبر آآ اله كثير من الشعوب - [00:01:57](#) المنطقة الكنعانيين وغيرهم بردو الصيدونيين واظن الاموريين وكده فكان بني اسرائيل ايضا بدأوا يتحولوا الى عبادة هذا الصنم. صنم ده مين عبارة عن بيرسم على شكل انسان براس عجل او انسان آآ وجهه ثمين آآ وله قرنين - [00:02:20](#) باع طبعا آآ ويعني وصل لبني اسرائيل عن طريق اختلاطهم بالامم الاخرى. بدأوا يتزوجوا من كنعانيات وكده فيبقى فيه سيدات بقى وربات بيوت داخل آآ الامة المفروض انها امه مسلمة - [00:02:42](#) امة بني اسرائيل لكنهم من دين اخر ولا يدين بالتوحيد وبدأت تتسلل عبادة الاصنام داخل بيوت بني اسرائيل ومنها الى اولادهم ربنا في الوقت ده ارسل سيدنا الياس اللي يواجه الشرك وكانت مواجهة عنيفة جدا اريقت فيها الدماء. كثير من الدماء - [00:03:01](#) ليه انا بميل للرأي ان الياس هو ادريس وان ادريس مش من اجداد سيدنا نوح. مش انا مش على الرأي ده لان في حديث المعراج وهو حديث صحيح في البخاري - [00:03:22](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاعد في السماوات مع جبريل كانت ترحب به الانبياء فكان فيه انبياء بني اسرائيل كانت بترحب بطريقة والانبياء الاخرين يرحبوا بطريقة اخرى انبياء بني اسرائيل كانت ترحب بالنبي صلى الله عليه وسلم كده. مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:03:38](#) سيدنا عيسى قال كده لسيدنا محمد سيدنا موسى قال كده لسيدنا محمد. سيدنا ادريس قال كده لسيدنا محمد مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. بينما الانبياء الاخرين اللي هم يعتبروا اجداد النبي في سلسلة اجداده - [00:04:06](#) رحبوا به كده مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ادم قال كده للرسول عليه الصلاة والسلام. ابراهيم رحب كده بالرسول عليه الصلاة والسلام. فلو كان ادريس هو اول نبي بعد ادم وشيث يبقى من اجداد النبي. يبقى المفروض كان - [00:04:22](#)

بيتكلموا زي ما هم كلموه. ابراهيم وادم. ويقول له مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح. لانهم من اجداده لكن كون ادريس زي موسى زي عيسى رحبوا بالنبى صلى الله عليه وسلم بالطريقة دي اللي هو مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فهذا يؤيد جدا ان ادريس الرأي اللي هو ان ادريس هو الياس - [00:04:39](#)

هناك ايضا قراءات شاذة اه سلام على الياسين سلام على ادرايين ودي قراءة شاذة. في القراءات الشاذة دي قراءات مش آآ لا يجوز التعبد بها لكنها يؤخذ بها احيانا في الفقه وفي التفسير وحاجات زي كده. وترجيح الاراء يعني - [00:05:01](#)
آآ سيدنا الياس وقف في وجه قومه والملك بتاعهم اللي اسمه اخب وزوجته اسمها ايزابيل آآ الاتنين دول تركوا التوحيد وعبدوا بعل آآ اله الكنعانيين واصطدم بهم وباسدنة بتوع المعبد كانوا ربعمية وخمسين كاهن. عارف انتم الكهنة بتوع البوزيين بتوع تايلاند كده - [00:05:19](#)

كهنة الشباب لكنهم بيعتبروا كهنة هم رهبان في الدين الوثني ده حصلت مناظرات بيني وبينهم وحصلت آآ صدامات آآ مسلحة وانتصر فيها وقتل ربعمية وخمسين سادن من سدنة بعلي اقرا بقى مية واربعة وعشرين لمية ستة وعشرين - [00:05:45](#)
مية ثلاثة وعشرين وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين القوم الا تتقون! انتم مش هتتقوا الله بقى ولا ايه - [00:06:11](#)

معقول تدعو بعل وتتركوا احسن الخالقين هنا في ذكاء في الخطاب ربنا هو احسن الخالقين لانه يرزق من يخلق ولانه يخلق على غير مثال سابق الامر الثاني هو انه وصف ربنا بوصفين عشان يخليهم يشغلوا مخهم ويقارنوا الصنم اللي بيعبدوه - [00:06:39](#)
الحسن والخالقية احسن الخالقين باعلي الصنم مخلوق هم اللي خالقينه هم اللي صانعيه وكمان واجهوا شكله قبيح وربنا موصوف باحسن الخالقين معي مية خمسة وعشرين ومية ستة وعشرين. اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين - [00:07:05](#)
الله ربكم ورب ابائكم الاولين دي قراءة حفص. والاخوان الاخوان قلنا ان هم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف هناك قراءة اخرى وهي قراءة الجمهور. بقية القراء تقريبا اكثر من نص قرى يعني - [00:07:30](#)

رواه بالرفع بدل الله ربكم ورب ابائكم اقرؤوها الله ربكم ورب ابائكم رفعه الله وربكم وربوا ما فيش فرق في المعنى عشان تبقوا عارفين لكنه فرق في طريقة الكلام طريقة الالقاء. ليه - [00:07:48](#)
بالتفتح زي ما بنقرأها في حفص معناها كده اتدعون بعلا وتذرون احسنا. هنا احسن جاية في موضع مفعول به. في حالة آآ اسم الجلالة او الله سبحانه وتعالى بنقول منصوب على التعظيم ما نقولش الله مفعول به لا يجوز. فنقول منصوب على التعظيم - [00:08:10](#)
يعني في محل مفعول به وتذرون احسن الخالقين الله معطوف عطف بيان يعني بدون حرف عطف هنا الله هو احسن الخالقين.

فتاخذ نفس الحركة انتظرونا احسن تبقي الله وبعدها ربي رباكم معطوف ايضا - [00:08:35](#)
ورب معطوف بالواو ابائكم الاولين يعني بيكلهم كده اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين لكن بالرفع يبقى هنا اسم الجلالة الله مبتدأ وربكم خبر يبقى كأنه بيبدأ جملة جديدة منفصلة عن اللي قبلها. يعني نقرأها كده - [00:09:02](#)
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين ما هي مش فارقة في المعنى لكن في طريقة الالقاء اه ممكن الانسان يقول هو مش كده غلط ان يذكرهم بان التوحيد هو عقيدة الاجداد - [00:09:33](#)

هم احنا بنقول لهم خليككم على التوحيد عشان دي عقيدة اجدادكم. هو احنا مش بننتقد الكفار لانهم بيمشوا على خطى اجدادهم دي صورة الزخرف مسلا بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. والاية اللي بعدها وانا على - [00:09:55](#)
مقتدون وقلنا ازاي الناس تتبع اجدادها في الغلط كده هو بيتكلم لما بيقول لهم الله ربكم ورب ابائكم الاولين بيتكلم مين هم اجدادهم الاولين موسى وهارون ويوسف واسحاق ويعقوب وابراهيم - [00:10:14](#)

في فرق بين عقيدة اجدادى اشوفها صح لانها عقيدة اجدادى وخلص واخذها تعصب واني اشوف عقيدة اجدادى اللي هم انبياء يبقى عندي ثقة في اجدادى الانبياء هو لما يذكر بني اسرائيل بعقيدة اجدادهم زي ما احنا بنقول عقيدة السلف الصالح - [00:10:35](#)
عندنا فدي بتقوي انها عقيدة سليمة السلف الصالح كانوا خير القرون خير القرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي يليه. فلما نسمع كده ان

افضل اجيال هو جيل الصحابة وتابعي التابعين. فلما نعرف ان في شيء معين كانوا يمارسوه - [00:11:01](#)

نشعر بانه صحيح اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين اقرا مية سبعة وعشرين فكذب فانهم لمحضرون وطبعوا قالوا عليه كذاب. كذبوه يعني قالوا له انت كذاب - [00:11:20](#)

ولذلك ربنا هيحضرهم للعذاب يوم القيامة فانهم لمحضرون ارجعي للاية ستة وخمسين. عشان نشوف محضرون دي فاكربين المؤمن في الجنة لما حكى عن قرينه الكافر في الدنيا اه اللي كان بيحاول يكفره - [00:11:41](#)

وبعدين قال للناس اللي قاعدين بياكلوا ويشربوا معه ويتسامروا في الجنة هل انتم مطلعون؟ آآ ارجع لي اربعة وخمسين. هات الاية اربعة وخمسين قال هل انتم مطلعون تيجوا تبصوا عليه القرين اللي كان بيحاول يكفرني دوة في الدنيا - [00:12:07](#)

فاطلع بص عليه فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لترضين والله انت كنت هتضيعني ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين يبقى المحضرين هم المحضرين في النار واللفظ بيوحى انهم محضرين غصب عنهم رغما عنهم. من المحضرين - [00:12:26](#)

يعني مش من المدعويين بيقول لك ده فلان دول اللي جم عشان هم مدعويين تحس انهم جايبين برغبتهم وجايبين سعداء. لكن محضرين جاي غصب عنه رغم انه ارجع لمية سبعة وعشرين - [00:12:52](#)

نرجع لمية سبعة وعشرين. فكذبوه وطبعوا ما دام كذبوه يبقوا هم في النار فانهم لمحضرون ربنا حكم عليهم يبقوا من اصحاب الجحيم. ويحضروا في النار لتكذبهم نبههم اقرا مية ثمانية وعشرين - [00:13:07](#)

الا عباد الله المخلصين. طبعا مش محتاجة نقول انه عباد الله المخلصين دول اصحاب الجنة دول مش اصحاب النار كان لسه فيه خير في بني اسرائيل وكان في موحدين وقفوا مع الياس وقفة قوية ضد الملك وضد سدنة المعبد - [00:13:25](#)

اه سدنة الاله الصنم بعل وحصلت مواجهات دامية وقتل فيها سدنة المعبد واضطر باقي المؤمنين يهربوا من الجيش من المملكة الشمالية الى المملكة الجنوبية بني اسرائيل كانوا مملكتين زمان آآ اتوحدوا في عصر في وقت داوود وسليمان وبعد كده انفصلوا او حاجة زي كده - [00:13:45](#)

آآ هربوا الى المملكة الجنوبية كان اسمها مملكة يهوذا المهم ربنا اطلق على الياس وعلى من امنوا معه وجاهدوا معه عباد الله المخلصين كمل بقى مية تسعة وعشرين ومية وتلاتين وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين - [00:14:07](#)

نافع يعني ورش ونافع هو امام ورش نفع يقرأها سلام على ال ياسين الياسين تشمل عيلته وتشمل الناس اللي وقفوا معه ايضا اقرا بقى مية واحد وتلاتين ومية اتنين وتلاتين - [00:14:31](#)

انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. قلنا ده تفصيل لوصف المخلصين. مين هم المخلصين؟ مؤمنين من العائلة الكبيرة عائلة الايمان محسنين ناس وصلت لدرجة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فهو يراك - [00:14:53](#)

وفي نفس الوقت وتركنا عليه في الاخرين ناس مؤثرة واثرت حتى في الاجيال اللي بعدها طيب نبدأ بقى دلوقتي قصة نبي اخر من الانبياء اللي ربنا نصرهم ايضا وجاب اه لمحة سريعة من قصتهم في هذه السورة وهو نبي الله لوط - [00:15:16](#)

عليه السلام لكن طبعا اللي بيذكر عن لوط هنا مجرد لمحة عن نصر ربنا له وسريعة جدا. ما فيش تفاصيل خالص مية تلاتة وتلاتين لمية ثمانية وتلاتين المية تلاتة وتلاتين لمية ثمانية وتلاتين - [00:15:36](#)

وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ربنا يذكر هنا رسول الله لوط ونجاته هو واهله - [00:15:53](#)

فيما عدا امرأته يعني ازا مش معنى انها زوجته يبقى هي هتخش عشان هو معزوم. لأ عشان هم كابلز. لا لا لا لا ابن سيدنا نوح هيدخل الجنة. ولا مرات سيدنا لوط هتدخل الجنة - [00:16:27](#)

مسألة المخلصين هي مسألة انك تنتمي بالايمان للعائلة الكبيرة عائلة الايمان وليس انتماء دم او آآ نسب او زواج ربنا ذكر تدمير الاخرين اللي كانوا يعيشون حياة الفحش والشذوذ اللي بيحاولوا دلوقتي - [00:16:41](#)

يعملوه تطبيع معها وكأنها شيء طبيعي ثم ربنا التفت بالخطاب لكفار قريش. يعني بص كده وان لوطا لمن المرسلين. ربنا بيحكي

الحكاية لنا كلنا اذ نجيناه واهله اجمعين ازا تم اهالك الكل ما عدا لوط واهله - [00:17:07](#)

كل اهله لأ كمل الا عجوزا في الغابرين المرأة العجوزة دي قعدت وفي الغابرين يعني في المتخلفين. غابرين يعني اللي بقوا ما خرجت معهم ثم دمرنا الاخرين. ربنا دمرهم - [00:17:29](#)

وبعدين ربنا بيلتفت بالخطاب لقريش وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ده انتم رايعين جايبين في سفرتكم الى الشام عليهم تعدوا احيانا بالليل وتعدوا احيانا الصبح. بتمروا على ديار قوم لوط اللي ربنا خسف بها الارض - [00:17:46](#)

مكانها دلوقتي اظن البحر الميت او حاجة زي كده افلا تعقلون انتم ما بتفكروش العقل هنا مش معناه مخ معناه عملية التفكير العقل انك تعقل امر معين انتم ما بتفكروش افلا تعقلون - [00:18:10](#)

اي انسان يفكر ويعقل لازم هيوصل للايمان بالله يبقى الناس دي ما وصلتش ليه للايمان؟ الناس دي كفرت ليه ما بتفكرش يبقى تعطيل العقل ممكن يؤدي الى الكفر لهزه الدرجة - [00:18:29](#)

تعلم التفكير ومهارات التفكير وتحسين التفكير. التفكير هي عملية ذهنية مرنة يمكن تحسينها ممكن واحد يكون يفكر وحش بس يتعلم ازا يفكر صح عشان يحسن طريقة تفكيره اه التفكير هو ان انت بتفكر في المشكلة - [00:18:47](#)

وتحط لها حل وتشوف الحل ده ينفع في كل الاحوال فتعملوا قانون في حياتك حاجات بسيطة جدا مسلا انا مسلا خارج من هنا رايع على منطقة معينة الساعة خمسة. لقيت الدنيا زحمة - [00:19:13](#)

يبقى هل هو طبيعة المكان اللي انا فيه زحمة ولا الطبيعي ان وما عاد الساعة خمسة هو اللي زحمة اقوم افكر اقول خلاص بكرة هنزل الساعة اتنين واشوف الدنيا بتبقى زحمة زي ما هي كده ولا لأ؟ وانزل في ميعاد ثاني واشوف وقيس. فابدأ عمل عملية تفكير وتجربة - [00:19:29](#)

لغاية ما اوصل لقانون يحل لي المشكلة دي ان لو رايع المنطقة دية هحاول اوضب نفسي باستمرار اني اروح بدري او اروح متأخر بس ما اروحش في المعاد ده اسمها اعادة التفكير - [00:19:49](#)

عاملة ايه يا مرنة دي تعطيل العقل ممكن يقود الانسان الى الى الى جهنم وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. افلا تعقلون آآ فمجرد العقل يكفي ان الانسان يؤمن بالله وبصفاته الاساسية - [00:19:59](#)

واللي يريد يتوسع في هذا يقرأ قصة حي ابن يقظان لابن الطفيل. اكتب كده على الانترنت حي ابن يقظان لابن الطفيل طلق قصة قصة بنستخدمها في اه مقاومة الاحاد قصة كلاسيك حاجة كلاسيكية جميلة جدا - [00:20:24](#)

آآ مجرد العقل يكفي ان الانسان يصل الى وجود الله ويصل الى صفاته الاساسية لكن باقي تفاصيل الدين لا يمكن الوصول لها الا بالوحي وعن طريق الرسل نصلي ازا؟ كم ركعة في الصلاة دي؟ وكم ركعة في الصلاة دي؟ ونزكي ازاى الاشياء دي كلها بنحتاج لها الايه؟ الوحي والرسل - [00:20:43](#)

نتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب - [00:21:06](#)

واجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حبيننا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:21:22](#)

اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل ربنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - [00:21:45](#)

وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا شر كل من يكيد لنا ولهم - [00:22:05](#)

يحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم من قضى منا بالبوء المنتشر فاكبتها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من شيوخنا او - [00:22:25](#)

من علمائنا مريضا به او حاملا له. فالبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك - [00:22:45](#)

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح - [00:23:01](#)

حضورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نراكم غدا باذن الله. ان كنا من اهل الدنيا - [00:23:21](#)